الباب الرابع

وصف البيانات وتحليل البحث

ستعرض الباحثة هذا البحث وصف البيانات وتحليلها ومحدودية البحث.

أ. وصف البيانات

إن البيانات التي حللتها الباحثة عن أسلوب الحكيم في القرآن الكريم.كما عرفتها الباحثة في الباب الثاني عن عدد السور من القرآن الكريم حيث تتكون على ١٤ سورة وهي تبدأ من سورة البقرة حتى سورة الكهف تتكون فيها ١٩٣٤ أية بتفاصيلها ٢٨٦ أية في سورة البقرة ومنها ١٣ أية فيها أسلوب الحكيم (٣٠/ ٦٧/ ٨٧-٨٨/ ١٤٢/ ١٨٦/ ١٨٩/ ٢١٤/ ٢١٥/ ٢١٧/ ٢١٩/ ٢٢٠/ ٢٢٢/ ٢٤٧)، و ٢٠٠ أية في سورة آل عمران منها ٤ آيات فيها أسلوب الحكيم (٣٧ / ٤٠/ ٤٧/ ٨٦)، و ١٧٦ أية في سورة النساء منها ٢ أيتان فيها أسلوب الحكيم (٧٧/ ٩٧)، و ١٢٠ أية في سورة المائدة منها ٤ آيات فيها أسلوب الحكيم (٤/ ١٠٩/ ١١٢/ ١١٦)، و١٦٥ أية في سورة الأنعام منها ٤ آيات فيها أسلوب الحكيم (٢٢-٢٣/ ٣٧/ ١٣٠/ ١٤٤-١٤٥)، و٢٠٦ أية في سورة الأعراف منها ٩ آيات فيها أسلوب الحكيم (٢٢-٢٣/ ٦٥-٦٦/ ٦٩-٧٠/ ٧٥/ ١٢٣-١٢٥/ ١٢٧/ ١٤٨-١٤٩/ ١٥٥-١٥٦/ ١٨٧)، و ٧٥ أية في سورة الأنفال

ومنها ١ أية فيها أسلوب الحكيم (١)، و ١٠٩ أية في سورة يونس منها ٢ أيتان فيها أسلوب الحكيم (٢٠/ ٤٨-٤٩)، و ١٢٣ أية في سورة هود منها ٣ آيات فيها أسلوب الحكيم (٦٢-٦٣/ ٧٢-٧٣/ ٨٧-٨٨)، و١١١ أية في سورة يوسف منها ٤ آيات فيها أسلوب الحكيم (١١-١٣/ ٢٥-٢٦/ ٥١/ ٩٦-٩٧)، و٤٣ أية في سورة الرعد منها ١ أية فيها أسلوب الحكيم (٢٧)، و٩٩ أية في سورة الحجر منها ٣ آيات فيها أسلوب الحكيم (٥٤-٥٥/ ٥٧-٥٨/ ٧٠-٧١)، و١١١ أية في سورة الإسراء منها ٥ آيات فيها أسلوب الحكيم (٤٩-٥٠/ ٥١/ ٨٥/ ٩٤-٩٥/ ٩٨-٩٩)، و١١٠ أية في سورة الكهف منها ٤ آيات فيها أسلوب الحكيم (٦٦-٦٧/ ٧١-٧٢/ ٧٤-٧٥/ ٨٣).

ورسم بياني التالي يدل على مقارنة أسلوب الحكيم بين سور في القرآن:

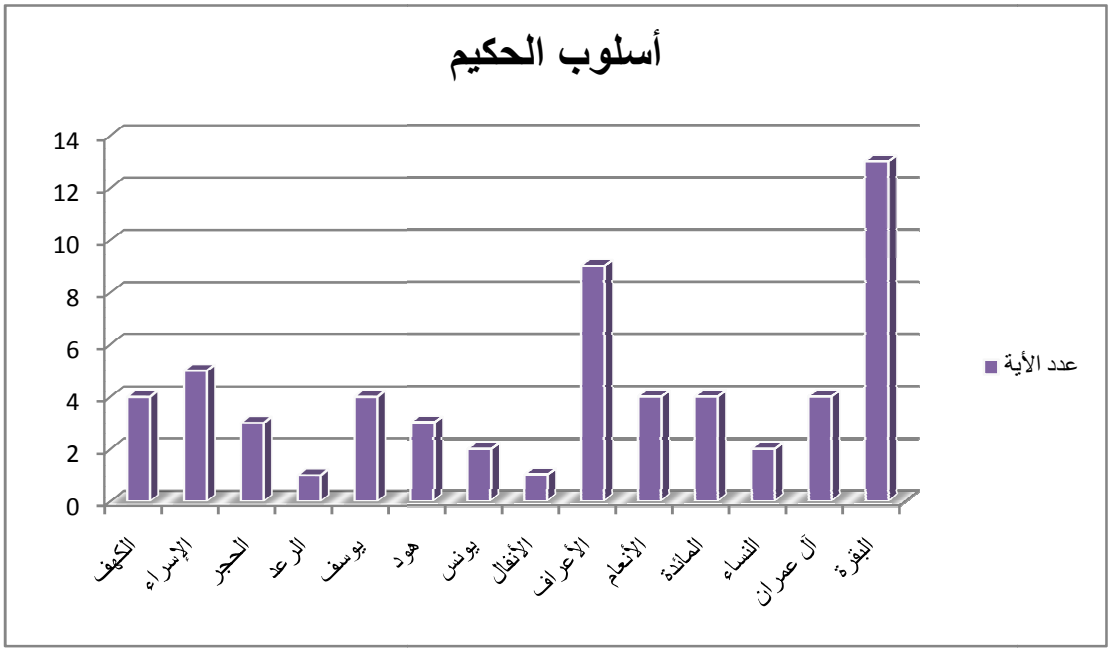

ب. تحليل البيانات

ومن الكشف عن أسرار البلاغية من الآيات في القرآن الكريم وجدت الباحثة فيها الجمال في أسلوب الحكيم التي تدل على المعجزة العظمى من القرآن الكريم.

- سورة البقرة

١) وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَٰٓئِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي ٱلْأَرْضِ خَلِيفَةً ۖ قَالُوٓاْ أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ ٱلدِّمَآءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ ۖ قَالَ إِنِّيٓ أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٣٠﴾

تحليل : في هذه الأية توجد أسلوب الحكيم. إن الله لما أراد أن يخلق الناس ليكون خليفة الأرض قال للملائكة : "إني جاعل في الارض خليفة" وسألوا: "أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفِك الدماء". والسؤال بأداة الإستفهام "الهمزة" هنا يطلب بها التصديق ويكون جوابه بنعم أو لا ولكن الله قد أجاب بقوله تعالي { إني أعلم ما لا تعلمون } من المصلحة في استخلاف آدم وأن ذريته فيهم المطيع والعاصي فيظهر العدل بينهم وأن الله عالم كل شيئ.

٢) وَإِذۡ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوۡمِهِۦٓ إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُكُمۡ أَن تَذۡبَحُواْ بَقَرَةٗۖ قَالُوٓاْ أَتَتَّخِذُنَا هُزُوٗاۖ قَالَ أَعُوذُ بِٱللَّهِ أَنۡ أَكُونَ مِنَ ٱلۡجَٰهِلِينَ ٦٧

تحليل: تستخدم الآية أسلوب الحكيم. لما أمر الله الناس أن يذبح البقرة. قال موسى لقومه "إن الله يأمركم أن تذبحوا بقرة" قالوا "أتتخذونا هزوا". فأجاب موسى: أعوذ بالله أن أكون من الجاهلين. لأن في تلك الوقت يعبد الناس البقرة. ونُزل هذا الأمر لكي لا يعبد الناس بقرة مرة أخرى. السؤال وإجابة من موسى هي أسلوب الحكيم.

٣) وَلَقَدۡ ءَاتَيۡنَا مُوسَى ٱلۡكِتَٰبَ وَقَفَّيۡنَا مِنۢ بَعۡدِهِۦ بِٱلرُّسُلِۖ وَءَاتَيۡنَا عِيسَى ٱبۡنَ مَرۡيَمَ ٱلۡبَيِّنَٰتِ وَأَيَّدۡنَٰهُ بِرُوحِ ٱلۡقُدُسِۗ أَفَكُلَّمَا جَآءَكُمۡ رَسُولُۢ بِمَا لَا تَهۡوَىٰٓ أَنفُسُكُمُ ٱسۡتَكۡبَرۡتُمۡ فَفَرِيقٗا كَذَّبۡتُمۡ وَفَرِيقٗا تَقۡتُلُونَ ٨٧ وَقَالُواْ قُلُوبُنَا غُلۡفُۢۚ بَل لَّعَنَهُمُ ٱللَّهُ بِكُفۡرِهِمۡ فَقَلِيلٗا مَّا يُؤۡمِنُونَ ٨٨

تحليل: هذه الأية توجد أسلوب الحكيم. السؤال في أية ٨٧ والجواب في أية ٨٨. قال الله تعالى: "أفكلما جاءكم رسول بما لا تهوى أنفسكم استكبرتم ففريقا كذبتم وفريقا تقتلون؟" قالوا: قلوبنا غلف. ذلك عذرهم فقط مع أنهم ينكرون الله.

٤) ۞ سَيَقُولُ ٱلسُّفَهَآءُ مِنَ ٱلنَّاسِ مَا وَلَّىٰهُمۡ عَن قِبۡلَتِهِمُ ٱلَّتِي كَانُواْ عَلَيۡهَاۚ قُل لِّلَّهِ ٱلۡمَشۡرِقُ وَٱلۡمَغۡرِبُۚ يَهۡدِي مَن يَشَآءُ إِلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ ﴿١٤٢﴾

تحليل: إن الأية فيها أسلوب الحكيم. والسؤال بأداة الإستفهام "ما" يطلب بها شرح الإسم أو حقيقة المسمى ولكن الله فقد أجابه بـ {قل الله المشرق والمغرب} أي الجهات كلها لله فيأمر بالتوجه إلى أي جهة شاء لا اعتراض عليه. أي بأنه سبحانه له الجهات كلها فله أن يكلف عباده بما شاء من استقبال أي جهة شاء[٤٣].

٥) وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌۖ أُجِيبُ دَعۡوَةَ ٱلدَّاعِ إِذَا دَعَانِۖ فَلۡيَسۡتَجِيبُواْ لِي وَلۡيُؤۡمِنُواْ بِي لَعَلَّهُمۡ يَرۡشُدُونَ ﴿١٨٦﴾

تحليل: تستخدم الآية أسلوب الحكيم. نزلت هذه آية عند ما سأل جماعة النبي صلى الله عليه وسلم أقريب ربنا فنناجيه أم بعيد فنناديه ؟ فقال الله بقوله "وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ" أي قريب منهم بعلمي. القصد من قوله تعالى هو لكي يؤمن الناس بالله بدون يسأل عن ربهم.

[٤٣]أبو حيّان الأندلسيّ، تفسير النهر المادّ من البحر المحيط، ج ١، (بيروت: دار الجنان، ١٩٨٧ م)، ص ١٤٥

٦) ۞ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْأَهِلَّةِ ۖ قُلْ هِىَ مَوَٰقِيتُ لِلنَّاسِ وَٱلْحَجِّ ۗ وَلَيْسَ ٱلْبِرُّ بِأَن تَأْتُوا۟ ٱلْبُيُوتَ مِن ظُهُورِهَا وَلَٰكِنَّ ٱلْبِرَّ مَنِ ٱتَّقَىٰ ۗ وَأْتُوا۟ ٱلْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَٰبِهَا ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿١٨٩﴾

تحليل: إن الأية فيها أسلوب الحكيم. هؤلاء الصحابة رضوان الله عليهم يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الأهلّة. لِمَ تبدو صغيرةً ثم تزداد حتى يتكامل نورها، ثم تتضاءل حتى لا ترى، وهذه مسألة من مسائل علم الفلك، يُحتاج في فهمها إلى دراسة دقيقة طويلة، فصرفَهم إلى بيان الحكمة من الأهلّة، وكأنّه يقول: كان الأولى بكم أن تسألوا عن حكمة خلق الأهلّة، لا عن سبب تزايدها في أول الشهر وتناقصها في آخره، فهي وسائل للتوقيت في المعاملات والعبادات.

٧) أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تَدْخُلُوا۟ ٱلْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُم مَّثَلُ ٱلَّذِينَ خَلَوْا۟ مِن قَبْلِكُم ۖ مَّسَّتْهُمُ ٱلْبَأْسَآءُ وَٱلضَّرَّآءُ وَزُلْزِلُوا۟ حَتَّىٰ يَقُولَ ٱلرَّسُولُ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَعَهُۥ مَتَىٰ نَصْرُ ٱللَّهِ ۗ أَلَآ إِنَّ نَصْرَ ٱللَّهِ قَرِيبٌ ﴿٢١٤﴾

تحليل: يوجد هذه الآية أسلوب الحكيم. والسؤال بأداة الإستفهام "متى" يطلب بها تعيين الزمان إنما الجواب يأتى بذكر أنه قريب أنه قريب أي يبين على أن نصر الله سوف يأتى وكل ما هو آت قريب.[٤٤]

٨) يَسْـَٔلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ ۖ قُلْ مَآ أَنفَقْتُم مِّنْ خَيْرٍ فَلِلْوَٰلِدَيْنِ وَٱلْأَقْرَبِينَ وَٱلْيَتَـٰمَىٰ وَٱلْمَسَـٰكِينِ وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ ۗ وَمَا تَفْعَلُوا۟ مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ بِهِۦ عَلِيمٌ ﴿٢١٥﴾

تحليل : إن الآية فيها أسلوب الحكيم. لقد سألوا النبي عليه الصلاة والسلام عن حقيقة ما ينفقون مالهم، فأجيبوا ببيان طرق إنفاق المال تنبيها على أن جهة الإنفاق هي الأولى والأجدر بالسؤال عنه لأن النفقة لايعتد بها إن لم تقع موقعها.

٩) يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلشَّهْرِ ٱلْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ ۖ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ ۖ وَصَدٌّ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ وَكُفْرٌۢ بِهِۦ وَٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ وَإِخْرَاجُ أَهْلِهِۦ مِنْهُ أَكْبَرُ عِندَ ٱللَّهِ ۚ وَٱلْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ ٱلْقَتْلِ ۗ وَلَا يَزَالُونَ يُقَـٰتِلُونَكُمْ حَتَّىٰ يَرُدُّوكُمْ عَن

[٤٤] وهبة الزحيلي، التفسير في العقيدة والشريعة والمنهج، ج ٢ (بيروت: دار الفكر المعاصر ١٩٩١)، ص ٩٥

دِينِكُمۡ إِنِ ٱسۡتَطَٰعُواْۚ وَمَن يَرۡتَدِدۡ مِنكُمۡ عَن دِينِهِۦ فَيَمُتۡ وَهُوَ كَافِرٞ فَأُوْلَٰٓئِكَ حَبِطَتۡ أَعۡمَٰلُهُمۡ فِي ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةِۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِۖ هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿٢١٧﴾

تحليل : تستخدم الآية أسلوب الحكيم. سئل النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن الشهر الحرام أجائز قتال فيه؟. ولم يأت الجواب بالجواز أو التحريم للقتال فى الشهر الحرام إنما يكون الجواب ببيان عن رفع الحرج والحظر عن أمر كان محرما محظورا ولكنه رفع مؤقت. جاء نتيجة لعارض عرض، فإذا زال رفع الحرج وعادت الحرمة والحظر.[٤٥]

١٠) ۞ يَسۡـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلۡخَمۡرِ وَٱلۡمَيۡسِرِۖ قُلۡ فِيهِمَآ إِثۡمٞ كَبِيرٞ وَمَنَٰفِعُ لِلنَّاسِ وَإِثۡمُهُمَآ أَكۡبَرُ مِن نَّفۡعِهِمَاۗ وَيَسۡـَٔلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ قُلِ ٱلۡعَفۡوَۗ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلۡأٓيَٰتِ لَعَلَّكُمۡ تَتَفَكَّرُونَ ﴿٢١٩﴾

تحليل : إن الآية فيها أسلوب الحكيم. سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن حكم شرب الخمر والميسر. ولم يكن الجواب بحكمهما بل يأتى الجواب بذكر سبب حرمتهما.

[٤٥] عبد الكريم الخطيب، التفسير القرآنى للقرآن، ج ١، (د.م.ن: دار الفكر العربي، د.ت)، ص ٢٤٤

١١) فِي ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةِۗ وَيَسۡـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلۡيَتَٰمَىۖ قُلۡ إِصۡلَاحٞ لَّهُمۡ خَيۡرٞۖ وَإِن تُخَالِطُوهُمۡ فَإِخۡوَٰنُكُمۡۚ وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ ٱلۡمُفۡسِدَ مِنَ ٱلۡمُصۡلِحِۚ وَلَوۡ شَآءَ ٱللَّهُ لَأَعۡنَتَكُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٞ ﴿٢٢٠﴾

تحليل : إنّ في الآية يوجد أسلوب الحكيم. سئل النبي صلى الله عليه وسلم أجائز المخالطة بحقوق اليتامى فأجابه الله بأن خير ما يؤدى لليتيم هو أن يربى تربية طيبة حتى يستقل بشؤون نفسه ويقدر على رعاية أموره. وتلك هي أمانة من الله.

١٢) وَيَسۡـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلۡمَحِيضِۖ قُلۡ هُوَ أَذٗى فَٱعۡتَزِلُواْ ٱلنِّسَآءَ فِي ٱلۡمَحِيضِۖ وَلَا تَقۡرَبُوهُنَّ حَتَّىٰ يَطۡهُرۡنَۖ فَإِذَا تَطَهَّرۡنَ فَأۡتُوهُنَّ مِنۡ حَيۡثُ أَمَرَكُمُ ٱللَّهُۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلتَّوَّٰبِينَ وَيُحِبُّ ٱلۡمُتَطَهِّرِينَ ﴿٢٢٢﴾

تحليل : تستخدم هذه الآية أسلوب الحكيم. فالصحابة يسألونه صلى الله عليه وسلم عن سبب حيضة المرأة، فينبههم الله تعالى إلى أمور عدةٍ غير ما سألوه.

١٣) وَقَالَ لَهُمۡ نَبِيُّهُمۡ إِنَّ ٱللَّهَ قَدۡ بَعَثَ لَكُمۡ طَالُوتَ مَلِكٗاۚ قَالُوٓاْ أَنَّىٰ يَكُونُ لَهُ ٱلۡمُلۡكُ عَلَيۡنَا وَنَحۡنُ أَحَقُّ بِٱلۡمُلۡكِ مِنۡهُ وَلَمۡ يُؤۡتَ سَعَةٗ مِّنَ ٱلۡمَالِۚ قَالَ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصۡطَفَىٰهُ عَلَيۡكُمۡ وَزَادَهُۥ بَسۡطَةٗ فِي ٱلۡعِلۡمِ وَٱلۡجِسۡمِۖ وَٱللَّهُ يُؤۡتِي مُلۡكَهُۥ مَن يَشَآءُۚ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٞ ﴿٢٤٧﴾

تحليل : تستخدم الآية أسلوب الحكيم. والسؤال بأداة الإستفهام "أتى" فى هذه الأية يأتى بمعنى كيف أي "كيف يكون له الملك علينا؟". ويكون الجواب عن شروط الإمامة.

- **سورة آل عمران**

١) فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٖ وَأَنۢبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنٗا وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّاۖ كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيۡهَا زَكَرِيَّا ٱلۡمِحۡرَابَ وَجَدَ عِندَهَا رِزۡقٗاۖ قَالَ يَٰمَرۡيَمُ أَنَّىٰ لَكِ هَٰذَاۖ قَالَتۡ هُوَ مِنۡ عِندِ ٱللَّهِۖ إِنَّ ٱللَّهَ يَرۡزُقُ مَن يَشَآءُ بِغَيۡرِ حِسَابٖ ﴿٣٧﴾

تحليل : والسؤال أنى يأتى بمعنى كيف أي كيف تهيأ لك هذا الرزق.[٤٦] ويكون جوابه ب (هو من عند الله...) يعني مصدر الرزق وهو الله ولم تبين

[٤٦] محيي الدين الدروش، إعراب القرآن الكريم وبيانه، ج ١، (بيروت: دار ابن كثير، ٢٠٠٢ م)، ص ٤٣٢

مريم كيف تناله. يكون هذا الجواب دليلا على قدرة الله أن يرزق من يشاء وكيف يشاء.

٢) قَالَ رَبِّ أَنَّىٰ يَكُونُ لِي غُلَٰمٌ وَقَدْ بَلَغَنِيَ ٱلْكِبَرُ وَٱمْرَأَتِي عَاقِرٌ ۖ قَالَ كَذَٰلِكَ ٱللَّهُ يَفْعَلُ مَا يَشَآءُ ﴿٤٠﴾

تحليل : يوجد فى هذه الآية أسلوب الحكيم. والسؤال ((أنى يكون لى غلام)) ليس من شك زكريا فى وعد الله بل إنما فى كيفيته، أي : كيف ذلك أتجعلنى وامرأتى شابين، أم ترزقنا ولدا على الكبر منا أم ترزقنى من امرأة أخرى؟.[٤٧] وقد أجيب بأن الله يفعل ما يشاء لأنه قادر على كل شيء.

٣) قَالَتْ رَبِّ أَنَّىٰ يَكُونُ لِي وَلَدٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ ۖ قَالَ كَذَٰلِكِ ٱللَّهُ يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ ۚ إِذَا قَضَىٰٓ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ﴿٤٧﴾

تحليل : تستخدم هذه الآية أسلوب الحكيم. كانت مريم لما بشرنا الملائكة بأن تلد ولدا عجبت وسألت بأنى أي كيف أن تلد ولدا مع من غير أن تتصل بزوج. ويجيبها رسول ربها بجواب غير سألته وهو عن قدرة الله.

[٤٧] أبو محمد الحسين بن مسعود، تفسير البغوي المسمى معالم التنزيل، ج ١ (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٣ م) ص ٢٣١

٤) كَيۡفَ يَهۡدِي ٱللَّهُ قَوۡمٗا كَفَرُواْ بَعۡدَ إِيمَٰنِهِمۡ وَشَهِدُوٓاْ أَنَّ ٱلرَّسُولَ حَقّٞ وَجَآءَهُمُ ٱلۡبَيِّنَٰتُۚ وَٱللَّهُ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ٨٦

تحليل: إن الأية فيها أسلوب الحكيم. هذا السؤال بدون فائدة لأن الله لا يهدى القوم الظالمين لأن كفرهم بعد إيمانهم.

- **سورة النساء**

١) أَلَمۡ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ قِيلَ لَهُمۡ كُفُّوٓاْ أَيۡدِيَكُمۡ وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيۡهِمُ ٱلۡقِتَالُ إِذَا فَرِيقٞ مِّنۡهُمۡ يَخۡشَوۡنَ ٱلنَّاسَ كَخَشۡيَةِ ٱللَّهِ أَوۡ أَشَدَّ خَشۡيَةٗۚ وَقَالُواْ رَبَّنَا لِمَ كَتَبۡتَ عَلَيۡنَا ٱلۡقِتَالَ لَوۡلَآ أَخَّرۡتَنَآ إِلَىٰٓ أَجَلٖ قَرِيبٖۗ قُلۡ مَتَٰعُ ٱلدُّنۡيَا قَلِيلٞ وَٱلۡأٓخِرَةُ خَيۡرٞ لِّمَنِ ٱتَّقَىٰ وَلَا تُظۡلَمُونَ فَتِيلًا ٧٧

تحليل : تستخدم الآية أسلوب الحكيم. حين كتب الله القتال على المؤمنين استقبله المؤمنين الذين صدق إيمانهم بنفوس راضية أما الذين فى قلوبهم ضعف أو مرض فقد فزعوا لهذا الأمر وسألوا (ربنا لم كتبت علينا القتال لو لا أخرتنا إلى أجل قريب؟) أي ربنا لم فرضت ععلينا القتال؟. والسؤال

يطلب منها بيان السبب بل يأتى الجواب (قل متاع الدنيا قليل والآخرة خير) ناعيا عليهم هذا التعلق الشديد بالحياة الدنيا والحرص القوى على متاعها ولو عقلوا ليعلم أن متاع هذه الحياة الدنيا قليل وإلى زوال وأن الآخرة خير وأبقى[٤٨].

٢) إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَفَّىٰهُمُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ ظَالِمِيٓ أَنفُسِهِمۡ قَالُواْ فِيمَ كُنتُمۡۖ قَالُواْ كُنَّا مُسۡتَضۡعَفِينَ فِي ٱلۡأَرۡضِۚ قَالُوٓاْ أَلَمۡ تَكُنۡ أَرۡضُ ٱللَّهِ وَٰسِعَةً فَتُهَاجِرُواْ فِيهَاۚ فَأُوْلَٰٓئِكَ مَأۡوَىٰهُمۡ جَهَنَّمُۖ وَسَآءَتۡ مَصِيرًا ﴿٩٧﴾

تحليل: هذه الأية توجد أسلوب الحكيم. لما توفهم الملائكة ظالمى أنفسهم، قالو: "فِيمَ كُنتُمۡ ؟" فأجابوا كُنَّا مُسۡتَضۡعَفِينَ فِي ٱلۡأَرۡضِ. المقصد من مُسۡتَضۡعَفِينَ فِي ٱلۡأَرۡضِ لأنهم لا يريدون أن يهاجروا مع النبي ويظلمونهم ويجبرونهم الكافرون ليتبعوا بهم إبى معركة بدر. وفيه قتلوا في الحرب.

[٤٨] عبد الكريم الخطيب، المرجع السابق، ص ٨٣٨

- **سورة المائدة**

١) يَسْـَٔلُونَكَ مَاذَآ أُحِلَّ لَهُمْ ۖ قُلْ أُحِلَّ لَكُمُ ٱلطَّيِّبَٰتُ ۙ وَمَا عَلَّمْتُم مِّنَ ٱلْجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ تُعَلِّمُونَهُنَّ مِمَّا عَلَّمَكُمُ ٱللَّهُ ۖ فَكُلُوا۟ مِمَّآ أَمْسَكْنَ عَلَيْكُمْ وَٱذْكُرُوا۟ ٱسْمَ ٱللَّهِ عَلَيْهِ ۖ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ ﴿٤﴾

تحليل : تستخدم هذه الآية أسلوب الحكيم. السؤال "ما ذا" لم يأت جوابه بذكر الأشياء الحلال إنما يكون الجواب بشروط الأطعمة المحلة أو الحلال أكلها.

٢) ۞ يَوْمَ يَجْمَعُ ٱللَّهُ ٱلرُّسُلَ فَيَقُولُ مَاذَآ أُجِبْتُمْ ۖ قَالُوا۟ لَا عِلْمَ لَنَآ ۖ إِنَّكَ أَنتَ عَلَّٰمُ ٱلْغُيُوبِ ﴿١٠٩﴾

تحليل : تستخدم هذه الآية أسلوب الحكيم. سئل الرسل يوم القيامة عن أثر دعوتهم . فَيَقُولُ: "ماذا أجبتم" أي يقول هم توبيخا لقومهم: ما الذي أجبتم به حين دعوتم إلى التوحيد. أجاب الرسول "لا علم لنا إنك أنت علام الغيوب" ما غاب عن العباد وذهب عنهم علمه لشدة هول يوم القيامة وفزعهم.

٣) إِذْ قَالَ ٱلْحَوَارِيُّونَ يَٰعِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ أَن يُنَزِّلَ عَلَيْنَا مَآئِدَةً مِّنَ ٱلسَّمَآءِ ۖ قَالَ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿١١٢﴾

تحليل : يوجد فى هذه الآية أسلوب الحكيم. إن قول الحوريين ((هل يستطيع ربك)) ليس من إنكارهم لربوبية الله لهم، ولكنه استصغار لشأنهم وهم يعيون هل يستجيب لك إن سألته ذلك؟[٤٩]. وأجابهم عيسى عليه السلام غير ما سألوه عنه. وفى قوله للحواريين ((اتقوا الله إن كنتم مؤمنون)) تأديب لهم ودعوة إلى ما هو أولى بالمؤمنين أن يكونوه مع الله.[٥٠]

٤) وَإِذْ قَالَ ٱللَّهُ يَٰعِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ ءَأَنتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ ٱتَّخِذُونِى وَأُمِّىَ إِلَٰهَيْنِ مِن دُونِ ٱللَّهِ ۖ قَالَ سُبْحَٰنَكَ مَا يَكُونُ لِىٓ أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِى بِحَقٍّ ۚ إِن كُنتُ قُلْتُهُۥ فَقَدْ عَلِمْتَهُۥ ۚ تَعْلَمُ مَا فِى نَفْسِى وَلَآ أَعْلَمُ مَا فِى نَفْسِكَ ۚ إِنَّكَ أَنتَ عَلَّٰمُ ٱلْغُيُوبِ ﴿١١٦﴾

تحليل : تستخدم هذه الآية أسلوب الحكيم. وفي السؤال لعيسى عليه السلام ((أأنت قلت للناس)) وقد أجاب ب (سبحانك ما يكون لى أن

[٤٩] وهبة الزحيلي، المرجع السابق، ص ١١٥
[٥٠] عبد الكريم الخطيب، المرجع السابق، ص

أقول ما ليس لى بحق إن كنت قلته فقد علمته) ولم يقل ب "إنى قلته" أو ما قتلته" ولكن فوض ذلك إلى علم الله المحيط بكل شيء.

- **سورة الأنعام**

١) وَيَوۡمَ نَحۡشُرُهُمۡ جَمِيعٗا ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشۡرَكُوٓاْ أَيۡنَ شُرَكَآؤُكُمُ ٱلَّذِينَ كُنتُمۡ تَزۡعُمُونَ ﴿٢٢﴾ ثُمَّ لَمۡ تَكُن فِتۡنَتُهُمۡ إِلَّآ أَن قَالُواْ وَٱللَّهِ رَبِّنَا مَا كُنَّا مُشۡرِكِينَ ﴿٢٣﴾

تحليل : تستخدم هذه الآية أسلوب الحكيم. لما سأل الله المشركين: أَيۡنَ شُرَكَآؤُكُمُ ٱلَّذِينَ كُنتُمۡ تَزۡعُمُونَ، قَالُواْ وَٱللَّهِ رَبِّنَا مَا كُنَّا مُشۡرِكِينَ. هذه الإجابة هي الكذب.

٢) وَقَالُواْ لَوۡلَا نُزِّلَ عَلَيۡهِ ءَايَةٞ مِّن رَّبِّهِۦۚ قُلۡ إِنَّ ٱللَّهَ قَادِرٌ عَلَىٰٓ أَن يُنَزِّلَ ءَايَةٗ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَهُمۡ لَا يَعۡلَمُونَ ﴿٣٧﴾

تحليل : تستخدم هذه الآية أسلوب الحكيم. السؤال "لو لا" يعنى "هل لا" والآية التى يسألونها هى معجة مادية، يرونها بأعينهم.[٥١] فأجابهم الله ب "إن

[٥١] نفس المرجع, ص ١٦٦

الله قادر على إن ينزل آية . . . إلخ" أي إن الله قادر على تنزيل آية مما سألوا ولكن حكمته تقتضى تأخير ذلك لأنه لو أنزلها لعاجلهم بالعقوبة كما فعل بالأمم السابقة.[٥٢]

٣) يَـٰمَعۡشَرَ ٱلۡجِنِّ وَٱلۡإِنسِ أَلَمۡ يَأۡتِكُمۡ رُسُلٞ مِّنكُمۡ يَقُصُّونَ عَلَيۡكُمۡ ءَايَٰتِي وَيُنذِرُونَكُمۡ لِقَآءَ يَوۡمِكُمۡ هَٰذَاۚ قَالُواْ شَهِدۡنَا عَلَىٰٓ أَنفُسِنَاۖ وَغَرَّتۡهُمُ ٱلۡحَيَوٰةُ ٱلدُّنۡيَا وَشَهِدُواْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمۡ أَنَّهُمۡ كَانُواْ كَٰفِرِينَ ١٣٠

تحليل : تستخدم هذه الآية أسلوب الحكيم. السؤال "ألم" تطلب جوابه بـ "بلى" أو "نعم" ولكن فى هذه الآية يكَن الجولب بذكر سبب الإنكار.

٤) وَمِنَ ٱلۡإِبِلِ ٱثۡنَيۡنِ وَمِنَ ٱلۡبَقَرِ ٱثۡنَيۡنِۗ قُلۡ ءَآلذَّكَرَيۡنِ حَرَّمَ أَمِ ٱلۡأُنثَيَيۡنِ أَمَّا ٱشۡتَمَلَتۡ عَلَيۡهِ أَرۡحَامُ ٱلۡأُنثَيَيۡنِۖ أَمۡ كُنتُمۡ شُهَدَآءَ إِذۡ وَصَّىٰكُمُ ٱللَّهُ بِهَٰذَاۚ فَمَنۡ أَظۡلَمُ مِمَّنِ ٱفۡتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبٗا لِّيُضِلَّ ٱلنَّاسَ بِغَيۡرِ عِلۡمٍۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ١٤٤ قُل لَّآ أَجِدُ فِي مَآ أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَىٰ طَاعِمٖ يَطۡعَمُهُۥٓ إِلَّآ أَن يَكُونَ مَيۡتَةً أَوۡ دَمٗا

[٥٢] وهبة الزحيلي، المرجع السابق، ص ١٩١

مَّسۡفُوحًا أَوۡ لَحۡمَ خِنزِيرٖ فَإِنَّهُۥ رِجۡسٌ أَوۡ فِسۡقًا أُهِلَّ لِغَيۡرِ ٱللَّهِ بِهِۦۚ فَمَنِ ٱضۡطُرَّ غَيۡرَ بَاغٖ وَلَا عَادٖ فَإِنَّ رَبَّكَ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ﴿١٤٥﴾

تحليل : فى هذه الآية أسلوب الحكيم. والسؤال بأدة الإستفهام "أ" يطلب بها تصوّر وهو إدراك المفرد ولكن الجواب يكون بذكر المحرمات.

- **سورة الأعراف**

١) فَدَلَّىٰهُمَا بِغُرُورٖۚ فَلَمَّا ذَاقَا ٱلشَّجَرَةَ بَدَتۡ لَهُمَا سَوۡءَٰتُهُمَا وَطَفِقَا يَخۡصِفَانِ عَلَيۡهِمَا مِن وَرَقِ ٱلۡجَنَّةِۖ وَنَادَىٰهُمَا رَبُّهُمَآ أَلَمۡ أَنۡهَكُمَا عَن تِلۡكُمَا ٱلشَّجَرَةِ وَأَقُل لَّكُمَآ إِنَّ ٱلشَّيۡطَٰنَ لَكُمَا عَدُوّٞ مُّبِينٞ ﴿٢٢﴾ قَالَا رَبَّنَا ظَلَمۡنَآ أَنفُسَنَا وَإِن لَّمۡ تَغۡفِرۡ لَنَا وَتَرۡحَمۡنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلۡخَٰسِرِينَ ﴿٢٣﴾

تحليل : فى هذه الآية أسلوب الحكيم. لما سأل الله آدم و حواء " وَنَادَىٰهُمَا رَبُّهُمَآ أَلَمۡ أَنۡهَكُمَا عَن تِلۡكُمَا ٱلشَّجَرَةِ وَأَقُل لَّكُمَآ إِنَّ ٱلشَّيۡطَٰنَ لَكُمَا عَدُوّٞ مُّبِينٞ " قَالَا رَبَّنَا ظَلَمۡنَآ أَنفُسَنَا وَإِن لَّمۡ تَغۡفِرۡ لَنَا وَتَرۡحَمۡنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلۡخَٰسِرِينَ. المقصد من هذه الإجابة لأنهما يندمان على ما يفعلان من قبل.

٢) ۞ وَإِلَىٰ عَادٍ أَخَاهُمْ هُودًا ۗ قَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥٓ ۚ أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴿٦٥﴾ قَالَ ٱلْمَلَأُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِن قَوْمِهِۦٓ إِنَّا لَنَرَىٰكَ فِى سَفَاهَةٍ وَإِنَّا لَنَظُنُّكَ مِنَ ٱلْكَٰذِبِينَ ﴿٦٦﴾

تحليل : فى هذه الآية أسلوب الحكيم. سأل هود لقومه: "أَفَلَا تَتَّقُونَ" قالو: إِنَّا لَنَرَىٰكَ فِى سَفَاهَةٍ وَإِنَّا لَنَظُنُّكَ مِنَ ٱلْكَٰذِبِينَ. هذه الإجابة لانهم من الكافرين الذين لا يؤمنون بالله و رسولهم.

٣) أَوَعَجِبْتُمْ أَن جَآءَكُمْ ذِكْرٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَلَىٰ رَجُلٍ مِّنكُمْ لِيُنذِرَكُمْ ۚ وَٱذْكُرُوٓا۟ إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَآءَ مِنۢ بَعْدِ قَوْمِ نُوحٍ وَزَادَكُمْ فِى ٱلْخَلْقِ بَصْۜطَةً ۖ فَٱذْكُرُوٓا۟ ءَالَآءَ ٱللَّهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٦٩﴾ قَالُوٓا۟ أَجِئْتَنَا لِنَعْبُدَ ٱللَّهَ وَحْدَهُۥ وَنَذَرَ مَا كَانَ يَعْبُدُ ءَابَآؤُنَا ۖ فَأْتِنَا بِمَا تَعِدُنَآ إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴿٧٠﴾

تحليل : فى هذه الآية أسلوب الحكيم. كان يعبدون الناس (قوم نوح) آبائهم. وقال الله تعالى: أَوَعَجِبْتُمْ أَن جَآءَكُمْ ذِكْرٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَلَىٰ

رَجُلٍ مِّنكُمۡ لِيُنذِرَكُمۡۚ قَالُوٓاْ أَجِئۡتَنَا لِنَعۡبُدَ ٱللَّهَ وَحۡدَهُۥ وَنَذَرَ مَا كَانَ يَعۡبُدُ ءَابَآؤُنَاۖ فَأۡتِنَا بِمَا تَعِدُنَآ إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ. هذه الإجابة لانهم من الكافرين الذين لا يؤمنون بالله.

٤) قَالَ ٱلۡمَلَأُ ٱلَّذِينَ ٱسۡتَكۡبَرُواْ مِن قَوۡمِهِۦ لِلَّذِينَ ٱسۡتُضۡعِفُواْ لِمَنۡ ءَامَنَ مِنۡهُمۡ أَتَعۡلَمُونَ أَنَّ صَٰلِحٗا مُّرۡسَلٞ مِّن رَّبِّهِۦۚ قَالُوٓاْ إِنَّا بِمَآ أُرۡسِلَ بِهِۦ مُؤۡمِنُونَ ٧٥

تحليل : تستخدم هذه الآية أسلوب الحكيم. و كان يعبدون الناس (قوم نوح) آبائهم. وقال الله تعالى: أَوَعَجِبۡتُمۡ أَن جَآءَكُمۡ ذِكۡرٞ مِّن رَّبِّكُمۡ عَلَىٰ رَجُلٖ مِّنكُمۡ لِيُنذِرَكُمۡۚ قَالُوٓاْ أَجِئۡتَنَا لِنَعۡبُدَ ٱللَّهَ وَحۡدَهُۥ وَنَذَرَ مَا كَانَ يَعۡبُدُ ءَابَآؤُنَاۖ فَأۡتِنَا بِمَا تَعِدُنَآ إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ. هذه الإجابة لانهم من الكافرين الذين لا يؤمنون بالله.

٥) قَالَ فِرۡعَوۡنُ ءَامَنتُم بِهِۦ قَبۡلَ أَنۡ ءَاذَنَ لَكُمۡۖ إِنَّ هَٰذَا لَمَكۡرٞ مَّكَرۡتُمُوهُ فِي ٱلۡمَدِينَةِ لِتُخۡرِجُواْ مِنۡهَآ أَهۡلَهَاۖ فَسَوۡفَ تَعۡلَمُونَ ﴿١٢٣﴾ قَالُوٓاْ إِنَّآ إِلَىٰ رَبِّنَا مُنقَلِبُونَ ﴿١٢٥﴾

تحليل : تستخدم هذه الآية أسلوب الحكيم. السؤال في أية ١٢٣ و الإجابة في أية ١٢٥. لما سأل فرعون إلى قومه: "ءَامَنتُم بِهِۦ قَبۡلَ أَنۡ ءَاذَنَ لَكُمۡ" قالوا: إِنَّآ إِلَىٰ رَبِّنَا مُنقَلِبُونَ. هذه الإجابة لانهم يخافون إذا يقطعن أيديهم وأرجلهم من خلاف.

٦) وَقَالَ ٱلۡمَلَأُ مِن قَوۡمِ فِرۡعَوۡنَ أَتَذَرُ مُوسَىٰ وَقَوۡمَهُۥ لِيُفۡسِدُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَيَذَرَكَ وَءَالِهَتَكَۚ قَالَ سَنُقَتِّلُ أَبۡنَآءَهُمۡ وَنَسۡتَحۡيِۦ نِسَآءَهُمۡ وَإِنَّا فَوۡقَهُمۡ قَٰهِرُونَ ﴿١٢٧﴾

تحليل : تستخدم هذه الآية أسلوب الحكيم. قال السلطات: "ٱلۡمَلَأُ مِن قَوۡمِ فِرۡعَوۡنَ أَتَذَرُ مُوسَىٰ وَقَوۡمَهُۥ لِيُفۡسِدُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَيَذَرَكَ وَءَالِهَتَكَ". قال فرعون: " سَنُقَتِّلُ أَبۡنَآءَهُمۡ وَنَسۡتَحۡيِۦ نِسَآءَهُمۡ وَإِنَّا

فَوْقَهُمْ قَـٰهِرُونَ". هذه الإجابة لأن فرعون خاف إلى موسى إذا موسى و ذريته أن يفسد في الأرض (مصر).

٧) وَٱتَّخَذَ قَوْمُ مُوسَىٰ مِنۢ بَعْدِهِۦ مِنْ حُلِيِّهِمْ عِجْلًا جَسَدًا لَّهُۥ خُوَارٌ ۚ أَلَمْ يَرَوْا۟ أَنَّهُۥ لَا يُكَلِّمُهُمْ وَلَا يَهْدِيهِمْ سَبِيلًا ٱتَّخَذُوهُ وَكَانُوا۟ ظَـٰلِمِينَ ﴿١٤٨﴾ وَلَمَّا سُقِطَ فِىٓ أَيْدِيهِمْ وَرَأَوْا۟ أَنَّهُمْ قَدْ ضَلُّوا۟ قَالُوا۟ لَئِن لَّمْ يَرْحَمْنَا رَبُّنَا وَيَغْفِرْ لَنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلْخَـٰسِرِينَ ﴿١٤٩﴾

تحليل : تستخدم هذه الآية أسلوب الحكيم. لأن فرعون خاف لموسى إذا يأمر موسى قوم فرعون بعبادة الله وينهى عن عبادة فرعون.

٨) وَٱخْتَارَ مُوسَىٰ قَوْمَهُۥ سَبْعِينَ رَجُلًا لِّمِيقَـٰتِنَا ۖ فَلَمَّآ أَخَذَتْهُمُ ٱلرَّجْفَةُ قَالَ رَبِّ لَوْ شِئْتَ أَهْلَكْتَهُم مِّن قَبْلُ وَإِيَّـَٰىَ ۖ أَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ ٱلسُّفَهَآءُ مِنَّآ ۖ إِنْ هِىَ إِلَّا فِتْنَتُكَ تُضِلُّ بِهَا مَن تَشَآءُ وَتَهْدِى مَن تَشَآءُ ۖ أَنتَ وَلِيُّنَا فَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَا ۖ وَأَنتَ خَيْرُ ٱلْغَـٰفِرِينَ ﴿١٥٥﴾ ۞ وَٱكْتُبْ لَنَا فِى هَـٰذِهِ ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِى ٱلْـَٔاخِرَةِ إِنَّا هُدْنَآ إِلَيْكَ ۚ قَالَ عَذَابِىٓ أُصِيبُ بِهِۦ مَنْ أَشَآءُ ۖ

وَرَحْمَتِى وَسِعَتْ كُلَّ شَىْءٍ ۚ فَسَأَكْتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ وَيُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَٱلَّذِينَ هُم بِـَٔايَـٰتِنَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٥٦﴾

تحليل : إن فى هذه الآية أسلوب الحكيم. والسؤال "أتهلكنا بما فعل السفهاء منا "فيأتى الجواب ب "عذابى أصيب به من أشاء ورحمتى وسعت كل شيء" أي ذكر مستحق العذاب والرحمة.

٩) يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلسَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَىٰهَا ۖ قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِندَ رَبِّى ۖ لَا يُجَلِّيهَا لِوَقْتِهَآ إِلَّا هُوَ ۚ ثَقُلَتْ فِى ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ لَا تَأْتِيكُمْ إِلَّا بَغْتَةً ۗ يَسْـَٔلُونَكَ كَأَنَّكَ حَفِىٌّ عَنْهَا ۖ قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِندَ ٱللَّهِ وَلَـٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٨٧﴾

تحليل : يسألون عن الساعة، متى تجىء؟ والتعبير عن مجيئها بمرساها إشارة إلى إنها غائب ينتظر مجيئه حيث لا يعلم أحد متى تطلع. وقد أجاب إن أمرها عند الله لا يكشفها ولا يظهرها لوقتها الذى تظهر فيه إلا الله رب العالمين.[٥٣] وهذا الجواب تستخدم أسلوب الحكيم.

[٥٣] عبد الكريم الخطيب، المرجع السابق، ص ٥٣٢

- **سورة الأنفال**

١) يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْأَنفَالِ ۖ قُلِ ٱلْأَنفَالُ لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِ ۖ فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَأَصْلِحُوا۟ ذَاتَ بَيْنِكُمْ ۖ وَأَطِيعُوا۟ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿١﴾

تحليل : تستخدم هذه الآية أسلوب الحكيم. سئل الرسول صلى الله عليه وسلم عن حكم الأنفال أي كيف تقسم الغنائم؟ فيأتى الجواب غير ما سأله: "قل الأنفال لله والرسول . . . إلخ" أي إن حكمها لله يحكم فيها بما يريد، ثم للرسول يقسمها كما أمر الله، فأمرها مفوض إلى الله ورسوله.[٥٤]

- **سورة يونس**

١) وَيَقُولُونَ لَوْلَآ أُنزِلَ عَلَيْهِ ءَايَةٌ مِّن رَّبِّهِۦ ۖ فَقُلْ إِنَّمَا ٱلْغَيْبُ لِلَّهِ فَٱنتَظِرُوٓا۟ إِنِّى مَعَكُم مِّنَ ٱلْمُنتَظِرِينَ ﴿٢٠﴾

تحليل : تستخدم هذه الآية أسلوب الحكيم. السؤال "لو لا" يعنى "هل لا" والآية التى بسألوها هى آية كونية حسية مشاهدة كالتى نزلت على الأنبياء قبله.[٥٥] وأجابها الله ب "فقل إنما الغيب لله" أي إن نزول الآية من الأمور

[٥٤] وهبة الزحيلي، المرجع السابق، ص ٢٤٤
[٥٥] نفس المرجع، ص ١٣٨

الغيبية وليس لأحد علم بالغيب المستأثر به سبحانه تعالى، فإن أراد إنزال آية فهو يعلم وقتها.

٢) وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَـٰذَا ٱلْوَعْدُ إِن كُنتُمْ صَـٰدِقِينَ ﴿٤٨﴾ قُل لَّآ أَمْلِكُ لِنَفْسِى ضَرًّا وَلَا نَفْعًا إِلَّا مَا شَآءَ ٱللَّهُ ۗ لِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ ۚ إِذَا جَآءَ أَجَلُهُمْ فَلَا يَسْتَـْٔخِرُونَ سَاعَةً ۖ وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ ﴿٤٩﴾

تحليل : يوجد فى هذه الآية أسلوب الحكيم. يقول كفار قريش للرسول صلى الله عليه وسلم وللمؤمنين : متى يقع هذا الوعيد؟ فأجابهم الله بجواب : قل أيها الرسول : إنى بشر لا أملك لنفسى ضررا أمنعه ولا نفعا أجلبه إلا ما شاء الله أن يقدرنى. أى أن إنزال العذاب وإظهار النصر لا يقدر عليه أحد إلا الله وأنه تعالى ما عيّن لذلك الوعيد وقتا معينا.[٥٦]

- **سورة هود**

١) قَالُوا۟ يَـٰصَـٰلِحُ قَدْ كُنتَ فِينَا مَرْجُوًّا قَبْلَ هَـٰذَآ ۖ أَتَنْهَىٰنَآ أَن نَّعْبُدَ مَا يَعْبُدُ ءَابَآؤُنَا وَإِنَّنَا لَفِى شَكٍّ مِّمَّا تَدْعُونَآ إِلَيْهِ مُرِيبٍ ﴿٦٢﴾ قَالَ يَـٰقَوْمِ

[٥٦] نفس المرجع، ص ١٩٣

أَرَءَيْتُمْ إِن كُنتُ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّي وَءَاتَىٰنِي مِنْهُ رَحْمَةً فَمَن يَنصُرُنِي مِنَ ٱللَّهِ إِنْ عَصَيْتُهُۥ ۖ فَمَا تَزِيدُونَنِي غَيْرَ تَخْسِيرٍ ﴿٦٣﴾

تحليل : تستخدم هذه الآية أسلوب الحكيم. والسؤال "أتنهانا" لم يكن جوابه بنعم أو لا ولكن أجاب "أرءيتم . . . إلخ" يعنى بيان دعوته.

٢) قَالَتْ يَٰوَيْلَتَىٰٓ ءَأَلِدُ وَأَنَا۠ عَجُوزٌ وَهَٰذَا بَعْلِي شَيْخًا ۖ إِنَّ هَٰذَا لَشَىْءٌ عَجِيبٌ ﴿٧٢﴾ قَالُوٓا۟ أَتَعْجَبِينَ مِنْ أَمْرِ ٱللَّهِ ۖ رَحْمَتُ ٱللَّهِ وَبَرَكَٰتُهُۥ عَلَيْكُمْ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ ۚ إِنَّهُۥ حَمِيدٌ مَّجِيدٌ ﴿٧٣﴾

تحليل : تستخدم هذه الآية أسلوب الحكيم. قالت سارّة لما بشرت بالولد : عجبا كيف ألد وأنا عجوز كبيرة شيخة عقيما، وزوجى فى سن الشيخوخة لا يولد لمثله. فأجابتها الملائكة : كيف تعتجين من قضاء الله وقدره، أي لا عجب من أن يرزقكما الله الولد فأن الله لا يعجزه شيء فى الكون وهو على كل شيء قدير أي بيان عن قدرة الله.[٥٧]

[٥٧] نفس المرجع، ص ١٠٨

٣) قَالُواْ يَٰشُعَيۡبُ أَصَلَوٰتُكَ تَأۡمُرُكَ أَن نَّتۡرُكَ مَا يَعۡبُدُ ءَابَآؤُنَآ أَوۡ أَن نَّفۡعَلَ فِيٓ أَمۡوَٰلِنَا مَا نَشَٰٓؤُاْۖ إِنَّكَ لَأَنتَ ٱلۡحَلِيمُ ٱلرَّشِيدُ ﴿٨٧﴾ قَالَ يَٰقَوۡمِ أَرَءَيۡتُمۡ إِن كُنتُ عَلَىٰ بَيِّنَةٖ مِّن رَّبِّي وَرَزَقَنِي مِنۡهُ رِزۡقًا حَسَنٗاۚ وَمَآ أُرِيدُ أَنۡ أُخَالِفَكُمۡ إِلَىٰ مَآ أَنۡهَىٰكُمۡ عَنۡهُۚ إِنۡ أُرِيدُ إِلَّا ٱلۡإِصۡلَٰحَ مَا ٱسۡتَطَعۡتُۚ وَمَا تَوۡفِيقِيٓ إِلَّا بِٱللَّهِۚ عَلَيۡهِ تَوَكَّلۡتُ وَإِلَيۡهِ أُنِيبُ ﴿٨٨﴾

تحليل : يوجد أسلوب الحكيم فى هذه الآية. والسؤال "أصلوتك" لم يكن جوابه بنعم أو لا ولكن يأتى الجواب بـ "أرءيتم . . . إلخ" أي تعيين عن الدعوة.

- **سورة يوسف**

١) قَالُواْ يَٰٓأَبَانَا مَا لَكَ لَا تَأۡمَنَّا عَلَىٰ يُوسُفَ وَإِنَّا لَهُۥ لَنَٰصِحُونَ ﴿١١﴾ قَالَ إِنِّي لَيَحۡزُنُنِيٓ أَن تَذۡهَبُواْ بِهِۦ وَأَخَافُ أَن يَأۡكُلَهُ ٱلذِّئۡبُ وَأَنتُمۡ عَنۡهُ غَٰفِلُونَ ﴿١٣﴾

تحليل : تستخدم هذه الآية أسلوب الحكيم. والسؤال "مالك لا تأمنا" لم يأت جوابه بذكر سبب عدم ثقة يعقوب على إخوان يوسف ولكن الجواب

يأتى بذكر سبب حزنه بأنه يحزن لبعد يوسف عنه ويخشى أن يصيب يوسف شيء مكروه.

٢) وَٱسۡتَبَقَا ٱلۡبَابَ وَقَدَّتۡ قَمِيصَهُۥ مِن دُبُرٖ وَأَلۡفَيَا سَيِّدَهَا لَدَا ٱلۡبَابِۚ قَالَتۡ مَا جَزَآءُ مَنۡ أَرَادَ بِأَهۡلِكَ سُوٓءًا إِلَّآ أَن يُسۡجَنَ أَوۡ عَذَابٌ أَلِيمٞ ٢٥ قَالَ هِيَ رَٰوَدَتۡنِي عَن نَّفۡسِيۚ وَشَهِدَ شَاهِدٞ مِّنۡ أَهۡلِهَآ إِن كَانَ قَمِيصُهُۥ قُدَّ مِن قُبُلٖ فَصَدَقَتۡ وَهُوَ مِنَ ٱلۡكَٰذِبِينَ ٢٦

تحليل : تستخدم هذه الآية أسلوب الحكيم. لما تفتن زليخاء يوسف، قالت لزوجها:" مَا جَزَآءُ مَنۡ أَرَادَ بِأَهۡلِكَ سُوٓءًا إِلَّآ أَن يُسۡجَنَ أَوۡ عَذَابٌ أَلِيمٞ ". فأجاب يوسف: هِيَ رَٰوَدَتۡنِي عَن نَّفۡسِي. فذلك لأن يوسف يريد أن يدافع عن نفسه.

٣) قَالَ مَا خَطۡبُكُنَّ إِذۡ رَٰوَدتُّنَّ يُوسُفَ عَن نَّفۡسِهِۦۚ قُلۡنَ حَٰشَ لِلَّهِ مَا عَلِمۡنَا عَلَيۡهِ مِن سُوٓءٖۚ قَالَتِ ٱمۡرَأَتُ ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡـَٰٔنَ حَصۡحَصَ ٱلۡحَقُّ أَنَا۠ رَٰوَدتُّهُۥ عَن نَّفۡسِهِۦ وَإِنَّهُۥ لَمِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ٥١

تحليل : يوجد في هذه الآية أسلوب الحكيم. لما سأل الملك لنساء (رَاوَدتُّنَّ يُوسُفَ عَن نَّفۡسِهِۦ): "مَا خَطۡبُكُنَّ؟" قُلۡنَ حَٰشَ لِلَّهِ مَا عَلِمۡنَا عَلَيۡهِ مِن سُوٓءٖ. لأنهن تنصفن أخطائن.

٤) فَلَمَّآ أَن جَآءَ ٱلۡبَشِيرُ أَلۡقَىٰهُ عَلَىٰ وَجۡهِهِۦ فَٱرۡتَدَّ بَصِيرٗاۖ قَالَ أَلَمۡ أَقُل لَّكُمۡ إِنِّيٓ أَعۡلَمُ مِنَ ٱللَّهِ مَا لَا تَعۡلَمُونَ ٩٦ قَالُواْ يَٰٓأَبَانَا ٱسۡتَغۡفِرۡ لَنَا ذُنُوبَنَآ إِنَّا كُنَّا خَٰطِـِٔينَ ٩٧

تحليل : يوجد في هذه الآية أسلوب الحكيم. "يَٰٓأَبَانَا ٱسۡتَغۡفِرۡ لَنَا ذُنُوبَنَآ إِنَّا كُنَّا خَٰطِـِٔينَ" هذه الإجابة لأنهم (إخوان من يوسف) يندمون و ينصفون أخطائهم.

- **سورة الرعد**

١) وَيَقُولُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوۡلَآ أُنزِلَ عَلَيۡهِ ءَايَةٞ مِّن رَّبِّهِۦۗ قُلۡ إِنَّ ٱللَّهَ يُضِلُّ مَن يَشَآءُ وَيَهۡدِيٓ إِلَيۡهِ مَنۡ أَنَابَ ٢٧

تحليل : يوجد فى هذه الآية أسلوب الحكيم. والسؤال "لو لا" أي هل لا أنزل على محمد آية أو معجزة ظاهرة مادية مثل معجزات موسى وعيسى عليهما السلام؟ وجاء الجواب بأن إنزال الآيات لايؤثر فى الهداية ولاضلال بل الأمر كله بيد الله، فإن الضلال والهداية بيد الله.[٥٨]

- **سورة الحجر**

١) قَالَ أَبَشَّرْتُمُونِي عَلَىٰٓ أَن مَّسَّنِيَ ٱلْكِبَرُ فَبِمَ تُبَشِّرُونَ ﴿٥٤﴾ قَالُوا۟ بَشَّرْنَٰكَ بِٱلْحَقِّ فَلَا تَكُن مِّنَ ٱلْقَٰنِطِينَ ﴿٥٥﴾

تحليل : يوجد فى هذه الآية أسلوب الحكيم. والسؤال "أبشرتمونى" أي إنكم تبشرونني بما هو غير متصور فى العادة، فبأي شيء تبشرون؟ أو كيف يكون البشرى؟ فأجاب ضيوف إبراهم له : بشرناك بما هو حق ثابت ولم يبينوا كيفية البشرى.[٥٩]

---

[٥٨] نفس المرجع، ص ١٦٤

[٥٩] نفس المرجع، ص ٥٠

٢) قَالَ فَمَا خَطْبُكُمْ أَيُّهَا ٱلْمُرْسَلُونَ ﴿٥٧﴾ قَالُوٓاْ إِنَّآ أُرْسِلْنَآ إِلَىٰ قَوْمٍ مُّجْرِمِينَ ﴿٥٨﴾

تحليل : يوجد فى هذه الآية أسلوب الحكيم. قال إبراهيم: "فَمَا خَطْبُكُمْ أَيُّهَا ٱلْمُرْسَلُونَ " فأجابوا:" إِنَّآ أُرْسِلْنَآ إِلَىٰ قَوْمٍ مُّجْرِمِينَ ". السؤال عن "ما خطب يرسل" لكن الإجابة عن "إلى من يرسل"

٣) قَالُوٓاْ أَوَلَمْ نَنْهَكَ عَنِ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٧٠﴾ قَالَ هَٰٓؤُلَآءِ بَنَاتِيٓ إِن كُنتُمْ فَٰعِلِينَ ﴿٧١﴾

تحليل : يوجد فى هذه الآية أسلوب الحكيم. "هَٰٓؤُلَآءِ بَنَاتِيٓ إِن كُنتُمْ فَٰعِلِينَ" هذه الإجابة لأنه (لوط) لا يريد الناس يعملون اللوطيّ ويسوم بناته لتنكحن.

- **سورة الإسراء**

١) وَقَالُوٓاْ أَءِذَا كُنَّا عِظَٰمًا وَرُفَٰتًا أَءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ خَلْقًا جَدِيدًا ﴿٤٩﴾ ۞ قُلْ كُونُواْ حِجَارَةً أَوْ حَدِيدًا ﴿٥٠﴾

تحليل : يوجد فى الآية أسلوب الحكيم. قال المشركون "أئذا كنا عظاما بالية فى قبورنا أئنا لمبعثون عائدون يوم القيامة خلقا صحيحا جديدا كما كنا قبل الممات؟" وقد جاء الجواب "كونوا حجارة أو حديدا" يبين عن قدرة الله أي إن إعادة الميت إلى الحياة أمر يسير سهل عند الله، سواء صارت عظاما ورفاتا، أو صارت شيئا أبعد فى تصور الحياة وقبولها، وهي تصير حجارة أو حديدا.[٦٠]

٢) أَوۡ خَلۡقٗا مِّمَّا يَكۡبُرُ فِي صُدُورِكُمۡۚ فَسَيَقُولُونَ مَن يُعِيدُنَاۖ قُلِ ٱلَّذِي فَطَرَكُمۡ أَوَّلَ مَرَّةٖۚ فَسَيُنۡغِضُونَ إِلَيۡكَ رُءُوسَهُمۡ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هُوَۖ قُلۡ عَسَىٰٓ أَن يَكُونَ قَرِيبٗا ٥١

تحليل : تستخدم هذه الآية أسلوب الحكيم. والأول السؤال بأداة "من" ويطلب بها تعيين العقلاء فقد أجيب ب "الذي فطركم أول مرة" يعنى بيان عن قدرة الله والسؤال الثاني بأداة استفاهم "متى" يطلب بها تعيين الزمان فقد أجاب "عيسى أن يكون قريبا" أي كل ما هو آت قريب.[٦١]

---

[٦٠] نفس المرجع، ص ٩٤

[٦١] نفس المرجع، ص ٩٥

٣) وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلرُّوحِ ۖ قُلِ ٱلرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّى وَمَآ أُوتِيتُم مِّنَ ٱلْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٨٥﴾

تحليل : تستخدم هذه الآية أسلوب الحكيم. سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن حقيقة الروح التى تحي بحا الأبدان. فقد أجاب بأن الروح من أمر الله ولا يعلمه إلا هو.

٤) وَمَا مَنَعَ ٱلنَّاسَ أَن يُؤْمِنُوٓا۟ إِذْ جَآءَهُمُ ٱلْهُدَىٰٓ إِلَّآ أَن قَالُوٓا۟ أَبَعَثَ ٱللَّهُ بَشَرًا رَّسُولًا ﴿٩٤﴾ قُل لَّوْ كَانَ فِى ٱلْأَرْضِ مَلَـٰٓئِكَةٌ يَمْشُونَ مُطْمَئِنِّينَ لَنَزَّلْنَا عَلَيْهِم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ مَلَكًا رَّسُولًا ﴿٩٥﴾

تحليل : يوجد فى هذه الآية أسلوب الحكيم. والسؤال "أبعث الله بشرا رسولا؟" فقد أجابهم الله بالحكمة بأن طبيعة الملك لا تصلح للإجتماع بالبشر وعقد حوار معه حول أحكام التشريع وتبيان أصول العقيدة وأداء الرسالة.[٦٢]

[٦٢] نفس المرجع، ص ١٧١

٥) ذَٰلِكَ جَزَآؤُهُم بِأَنَّهُمۡ كَفَرُواْ بِـَٔايَٰتِنَا وَقَالُوٓاْ أَءِذَا كُنَّا عِظَٰمٗا وَرُفَٰتًا أَءِنَّا لَمَبۡعُوثُونَ خَلۡقٗا جَدِيدًا ﴿٩٨﴾ ۞ أَوَلَمۡ يَرَوۡاْ أَنَّ ٱللَّهَ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ قَادِرٌ عَلَىٰٓ أَن يَخۡلُقَ مِثۡلَهُمۡ وَجَعَلَ لَهُمۡ أَجَلٗا لَّا رَيۡبَ فِيهِ فَأَبَى ٱلظَّٰلِمُونَ إِلَّا كُفُورًا ﴿٩٩﴾

تحليل: تستخدم هذه الآية أسلوب الحكيم. والسؤال الذي اقترحوه المشركون "أئذا كنا عظاما بالية وترابا منتشرا نعود خلقا جديدا آخر؟" وقد جاء الجواب بأن الله خلق السموات والأرض تنبيها لهم على قدرته تعالى.[٦٣]

- **سورة الكهف**

١) قَالَ لَهُۥ مُوسَىٰ هَلۡ أَتَّبِعُكَ عَلَىٰٓ أَن تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمۡتَ رُشۡدٗا ﴿٦٦﴾ قَالَ إِنَّكَ لَن تَسۡتَطِيعَ مَعِيَ صَبۡرٗا ﴿٦٧﴾

تحليل : يوجد في هذه الآية أسلوب الحكيم. سأل موسى عليه السلام "هل أتبعك على أن تعلمنا مما علمت رشدا" أي هل جائز لي أن أرافقك لتعلمني ما علمك الله؟. فلم يأتى الجواب بنعم أو لا، إنما يكون الجواب عن سبب عدم قدرة موسى على اتباع الخضر.

---

[٦٣] نفس المرجع، ص ١٤٧

٢) فَٱنطَلَقَا حَتَّىٰٓ إِذَا رَكِبَا فِي ٱلسَّفِينَةِ خَرَقَهَا ۖ قَالَ أَخَرَقْتَهَا لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا لَقَدْ جِئْتَ شَيْـًٔا إِمْرًا ﴿٧١﴾ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ﴿٧٢﴾

تحليل : يوجد في هذه الآية أسلوب الحكيم. لما سأل موسى لخضر: "أَخَرَقْتَهَا لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا لَقَدْ جِئْتَ شَيْـًٔا إِمْرًا". لكن أجاب: "أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ". هذه الإجابة لأن قبل وجد المعاهدة بين نبي موسى و نبي خضر أن عند يريد موسى أن يتبع خضر لا يجوز الكثير من السؤالات.

٣) فَٱنطَلَقَا حَتَّىٰٓ إِذَا لَقِيَا غُلَـٰمًا فَقَتَلَهُۥ قَالَ أَقَتَلْتَ نَفْسًا زَكِيَّةًۢ بِغَيْرِ نَفْسٍ لَّقَدْ جِئْتَ شَيْـًٔا نُّكْرًا ﴿٧٤﴾ ۞ قَالَ أَلَمْ أَقُل لَّكَ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ﴿٧٥﴾

تحليل : يوجد في هذه الآية أسلوب الحكيم. "أَلَمْ أَقُل لَّكَ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا". هذه الإجابة لأن قبل وجد المعاهدة بين نبي موسى ونبي خضر أن عند يريد موسى أن يتبع خضر لا يجوز الكثير من السؤالات.

٤) وَيَسْـَٔلُونَكَ عَن ذِى ٱلْقَرْنَيْنِ ۖ قُلْ سَأَتْلُوا۟ عَلَيْكُم مِّنْهُ ذِكْرًا ﴿٨٣﴾

تحليل : يوجد في هذه الآية أسلوب الحكيم. السؤال عن ذى القرنين لكن إجابته عن ذكره.

ج. محدودية البحث

تشعر الباحثة أن كتابتها العلمية لاتزال توجد العيوب أو النقصان، وتعتبر أن أسباب نقصانها في البحث لها أسباب عديدة، منها:

١. قلة المراجع التي تبين عن أسلوب الحكيم بتفاصيله العميقة
٢. قلة الكفاية اللغوية للباحثة هذا البحث حتي توجد هناك الخطايا الكثيرة في ترتيب الكلمة المناسبة والصحيحة في اللغة العربية
٣. كثرة البيانات المحللة في هذا البحث حتى تجعل الباحثة قد تحتمل إلى الأخطاء في تعيين أسلوب الحكيم
٤. وضيق الفرصة المتاحة للبحث عن أسلوب الحكيم.